

صُفُورٌ عَامِلَةٌ

تَأْلِيفُ: جُولِي موريَارْتِي
رُسُومُ: إِيثَان لُونُغْ



طُيُورٌ عَامِلَةٌ

قَدْ لَا تَسْتَغْرِبُ عِنْدَمَا تَرَى طُيُورَ الْحَمَامِ فِي الْمَدِينَةِ،
لَكِنْ هَلْ سَتَسْتَغْرِبُ إِذَا رَأَيْتَ صَقْرًا يَطِيرُ حُرًّا فِي
إِحْدَى حَدَائِقِهَا؟





لَمْ هَذِهِ الطُّيُورُ فِي الْمَدِينَةِ؟ صَدَّقْ أَوْ لَا تُصَدَّقْ، هَذِهِ الطُّيُورُ
لَدَيْهَا عَمَلٌ تَقُومُ بِهِ!

ماذا لو عَمِلَ طَائِرٌ لَدَيْكَ؟ وَمَا نَوْعُ الْعَمَلِ الَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ يَقُومَ بِهِ؟
فَالطُّيُورُ لَا تَسْتَطِيعُ الطَّبَاعَةَ عَلَى لَوْحَةِ مَفَاتِيحِ الْحَاسُوبِ، أَوْ الْإِجَابَةَ
عَلَى الْهَاتِفِ أَوْ نَقْلَ الرِّسَالِ. إِذَنْ لَا يُمَكِّنُ لِطَائِرٍ أَنْ يَعْمَلَ لَدَيْكَ،
أَلَيْسَ هَذَا صَحِيحًا؟

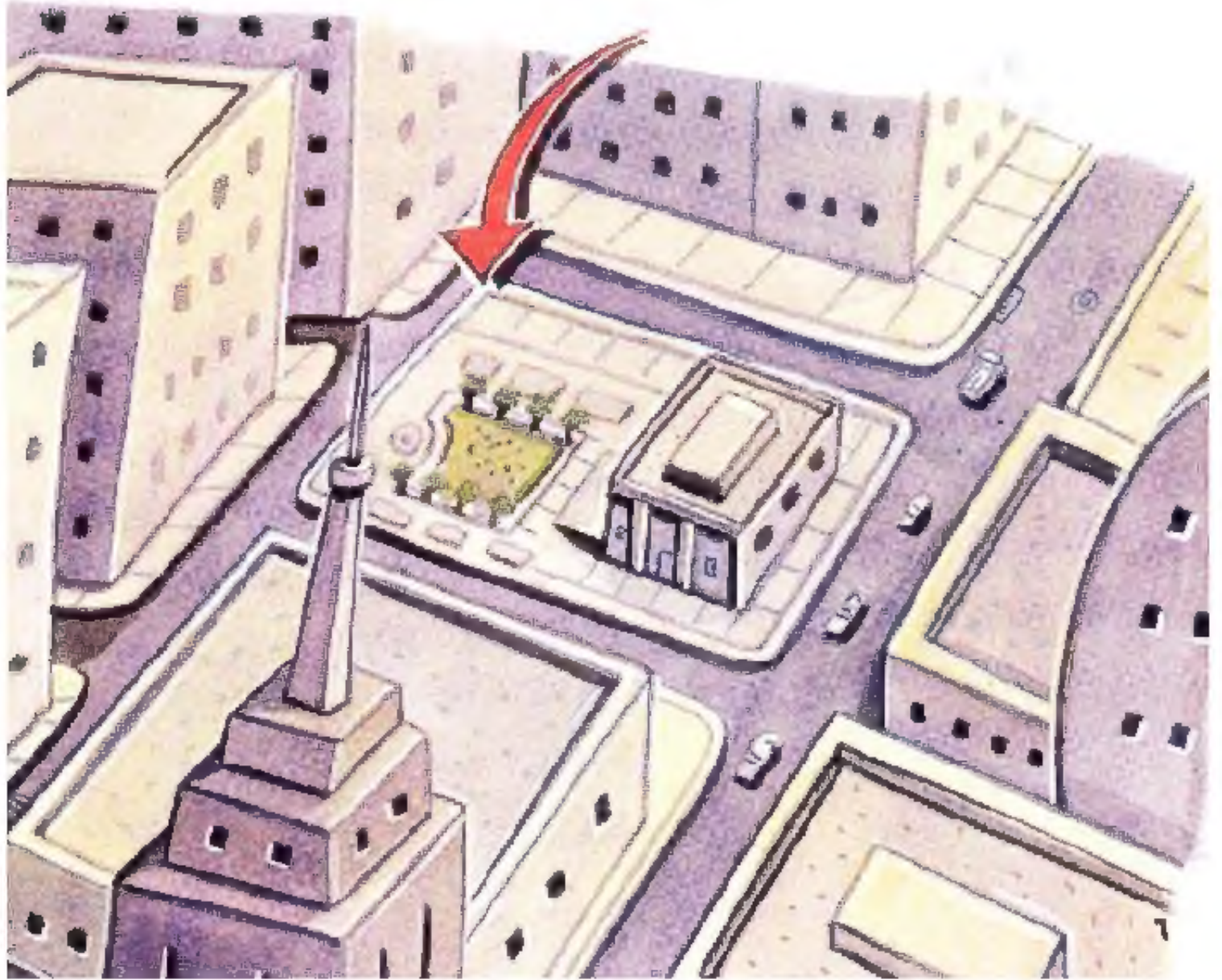




هَذَا خَطَأٌ! مَا عَلَيْكَ إِلَّا التَّوَجُّهُ بِالسُّؤَالِ إِلَى مُدِيرِ مُؤَسَّسَةِ صِيَانَةِ حَدِيقَةِ بَرَايْنْتِ ١١١
بَارِكْ، فَهُوَ قَدْ وَطَفَ خَمْسَةَ صُشُورٍ وَبَاشِقًا وَاحِدًا لِلْعَمَلِ لَدَيْهِ. ١١

لِمَاذَا؟

بِرَأْيْتِ بَارِك حَدِيقَةً جَمِيلَةً فِي مَدِينَةِ نِيُورُوكَ، تَقَعُ فِي وَسْطِ مِنتَقَةِ مَانِهَاتِن.



فَفِي الْأَيَّامِ الدَّافِقَةِ الْمَشْمِسَةِ تَمْتَلِي الْحَدِيقَةُ بِالزُّوَّارِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَسْتَرْخُوا
وَيَسْتَمْتِعُوا بِوَقْتِهِمْ، فَيَجْلِسُونَ عَلَى الْمَقَاعِدِ أَوْ يَفْتَرِشُونَ الْعُشْبَ. يُحِبُّ النَّاسُ زِيَارَةَ
الْحَدِيقَةِ لَتَنَاوُلَ عَدَائِهِمْ أَوْ لِتَجَادِبِ أَطْرَافِ الْحَدِيثِ مَعَ أَصْدِقَائِهِمْ، أَوْ لِلْعِبِّ الشَّطْرُنَجِ.



لَكِنَّ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ طُيُورِ الْحَمَامِ فِي الْحَدِيقَةِ، لَقَدْ اَزْدَادَ عَدَدُهَا حَتَّى
أَصْبَحَتْ آفَةً مُزَعِجَةً. وَيَقُولُ دَانِيِيلُ بِيذَرْمَانُ مَدِيرُ مُؤَسَّسَةِ صِيَالَةِ الْحَدِيقَةِ:
«أَصْبَحَ سُكَّانُ نِيُويُورْكَ يَتَذَمَّرُونَ لِأَنَّ طُيُورَ الْحَمَامِ تُسْقِطُ فَضَلَاتِهَا عَلَى بَدَلَاتِ
عَمَلِهِمُ الرُّسْمِيَّةِ».





لِذَلِكَ، فَإِنَّ عَمَلَ الصُّقُورِ هُوَ مُطَارَدَةُ الْحَمَامِ وَإِبْقَاؤُهُ بَعِيدًا عَنْ حَدِيقَةِ بَرَابِئَتِ
بَارِك.

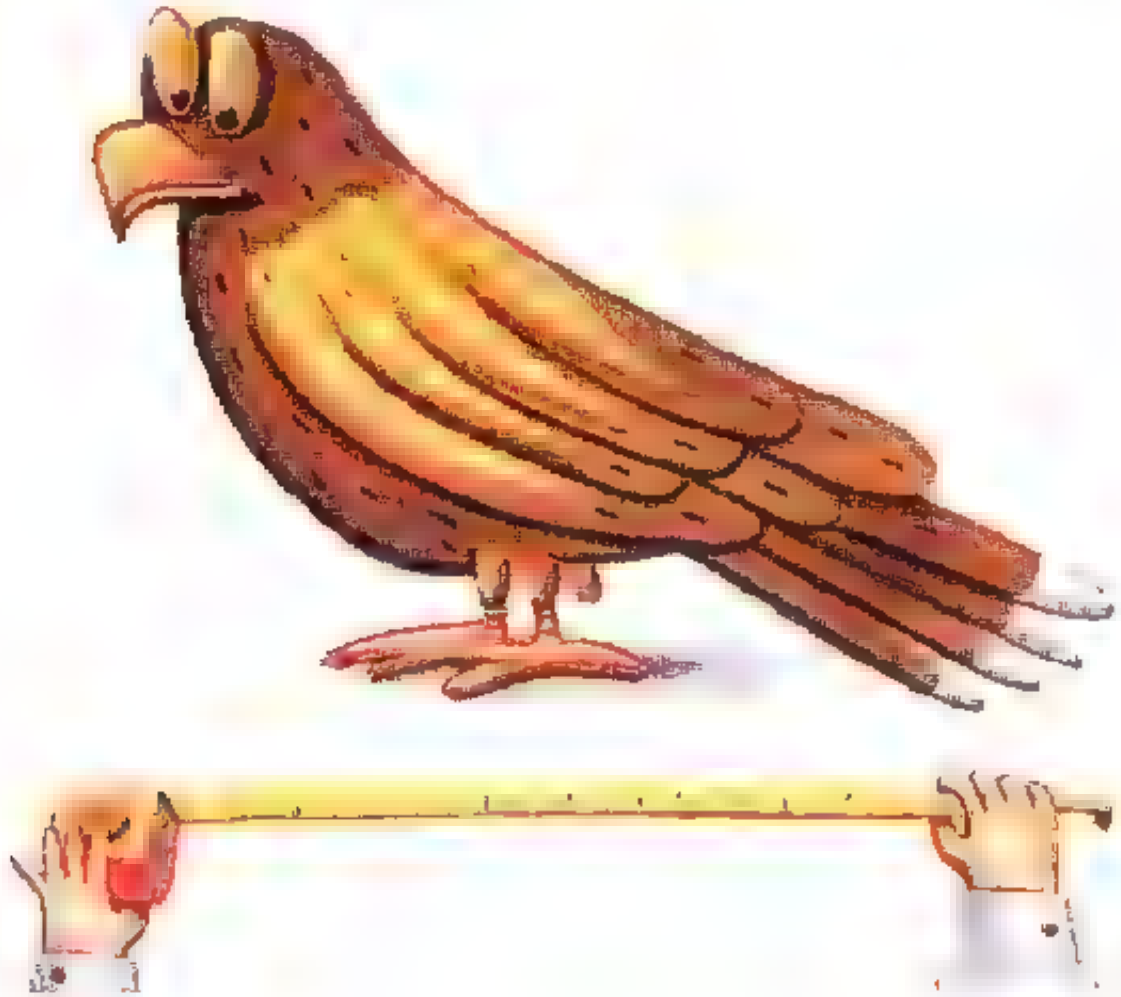
فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، تَمَّ تَدْرِيبُ الصُّقُورِ عَلَى التَّنْقُلِ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى أُخْرَى دَاخِلِ
الْحَدِيقَةِ، وَكَانَ الْهَدَفُ مِنْ ذَلِكَ إِخَافَةُ الْحَمَامِ، فَطُيُورُ الْحَمَامِ تَخَافُ بِالْغَرِيزَةِ مِنْ
مُفْتَرِسِهَا الصُّقْرِ، إِذْ تَخْشَى أَنْ تَصْطَادَهَا الصُّقُورُ وَتَأْكُلَهَا.



وَهَكَذَا فِي نِهَآيَةِ الْأَمْرِ، تَنْتَقِلُ طُيُورُ الْحَمَامِ إِلَى مَنَاطِقَ أُخْرَى مِنْ
الْمَدِينَةِ حَيْثُ لَا تُزْعَجُ أَحَدًا. أَيُّ أَنَّ الصَّقْرَ بِإِمْكَانِهِ إِبْعَادُ الْحَمَامِ بِطَيْرَانِهِ
فِي أَرْجَاءِ الْحَدِيقَةِ فَحَسَبُ! كَمْ هَذَا رَائِعٌ!

كَيْفَ يَبْدُو الصُّقْرُ؟

صُقْرٌ هَدِيسٌ، وَهُوَ النَّوْعُ الْمُسْتَحْدَمُ فِي حَدِيقَةِ بَرَايَنْتَ، كَثُرَ بِكَثِيرٍ مِنْ طَائِرِ لَحْمَمٍ إِذْ نَبُلُحُ طُولُهُ ٤٦ سَنْتِيْمِترَ ثَقْرِيْبَ، أَمَّا طَوْلُ حَنَاحِيْهِ فَيَبْلُغُ ١١٥ سَنْتِيْمِترًا مِنْ طَرَفِ أَحَدِهِمَا إِلَى صَرَفِ الْآخَرِ. رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ مُغَطَّيَانِ بِرِيشِ بُنْيَ اللَّوْنِ، وَمِنْقَارُهُ قَصِيْرٌ مَعْقُوْفٌ، وَأَمَّا ذَنْبُهُ فَيَدَاكِرُ اللَّوْنَ وَعَلَيْهِ خَطٌّ أَيْضٌ



تُوجَدُ الصُّقُورُ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ، لَكِنْ صُقُورَ هَارِيسَ تُؤْخَذُ عَادَةً فِي
الْمَناصِقِ الْخُتُوبِيَّةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنَ الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ لِأَمْرِيكَةِ وَأَمْرِيكَا الْوُسْطَى.
وَتَقْتَاتُ الصُّقُورُ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ كَالْأَرَانِبِ وَالسَّنَاجِبِ وَلِقْطَرَانِ
وَالطُّيُورِ الصَّغِيرَةِ - كَالْحَمَامِ.
لَكِنْ يَمَا أَنَّ الصُّقُورَ فِي خَدِيقَةِ بَرَايْنْتِ بَارَكٍ مُدْرَبَةٌ جَيِّدًا وَيَتِمُّ إِطْعَامُهَا
جَيِّدًا فَهِيَ لَا تَأْكُلُ طُيُورَ الْحَمَامِ.





نَعْمَلُ الصُّقُورَ فِي حَدِيقَةِ بَرَايْنْتِ بَارَكٍ مِنْ
التَّاسِعَةِ صَبَاحًا حَتَّى الْخَامِسَةِ مَسَاءً، وَتَحْصُلُ
عَلَى غَدَائِهَا وَعَلَى فَتْرَاتِ اسْتِرَاحَةٍ أُخْرَى خِلَالَ
الْيَوْمِ بِمُسَاعَدَةِ مُدَرِّبِهَا وَالْمَسْئُولِ عَنْهَا.
وَيَتِمُّ إِطْعَامُ الصُّقُورِ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً خِلَالَ
الْيَوْمِ، وَذَلِكَ كَيْ لَا تُغَادِرَ الْمَكَانَ بَحْثًا عَنْ
طَعَامِهَا. الْحِفَاطُ عَلَى الصُّقُورِ مُمْتَلِئُهُ الْبَطْنِ،
يَجْعَلُهَا تُطَارِدُ طُيُورَ الْحَمَامِ لِلْعِبِّ مَعَهَا وَإِخَافَتِهَا
وَلَيْسَ يَهْدَفُ أَكْلِهَا.

ما الأعمالُ الأخرى الَّتِي يُمكنُ لِلصُّقُورِ أَنْ تَقُومَ بِهَا؟
قَدْ تَكُونُ طُيُورُ الْحَمَامِ فِي الْحَدِيقَةِ مَصْدَرُ إِزْعَاجٍ، لَكِنَّ الطُّيُورَ
حَوْلَ الْمَطَارَاتِ مَصْدَرُ خَطَرٍ، إِذْ يُمكنُ أَنْ تَطِيرَ إِلَى دَاخِلِ مُحَرِّكَاتِ
الطَّائِرَةِ وَتُخَرِّبَهَا.



فِي عام ١٩٩٦، تَمَّ وَضْعُ بَرْنَامِجٍ فِي مَطَارِ جُونِ إِفْ كِينِيدِي الدَّوْلِيِّ فِي نِيُيُورِكْ
لِإِبْعَادِ الطُّيُورِ عَنِ الْمُدَرَّجَاتِ.

وَتَمَّ اسْتِخْدَامُ ١٨ صَفْرًا وَبَاشِقًا لِمَنْعِ طِيُورِ النُّورَسِ مِنَ الطَّيْرَانِ فَوْقَ الْمُدَرَّجَاتِ،
وَهِيَ تَعْمَلُ بِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي تَعْمَلُ بِهَا الصُّقُورُ فِي حَدِيقَةِ بَرَايْنْتْ بَارِكْ، عَنْ
طَرِيقِ إِخَافَةِ الطُّيُورِ لِتَذَهَبَ بَعِيدًا.





وَالآنَ أَصْبَحْتَ تَعْرِفُ مَاذَا تَعْمَلُ الطُّيُورُ عِنْدَمَا يَتِمُّ تَوْظِيفُهَا.
هَلْ تَسْتَطِيعُ التَّفَكِيرَ بِعَمَلٍ آخَرَ يُمَكِّنُ لِحَقْرٍ أَنْ يُؤَدِّيَهُ لَكَ؟